مركز النشر العلمي والترجمة
جامعة القصيم
Center of Scientific Publishing and Translation
Qassim Uinversity

مجلة العلوم العربية والإنسانية
Journal of Arabic Sciences & Humanities
مجلة دورية علمية محكمة ربع سنوية

E-ISSN: 1658-9602
www.jahs.qu.edu.sa

# الإفادة في النَّحو العربي في ضوء نظريَّة الملاءمة: مقاربة إدراكية

إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم اللاحم

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، بريدة، المملكة العربية السعودية

**17، (3)**، رجب، 1445
January, 2024

**الملخص**

تعدُّ (الإفادةُ) مبدأً أساسيًّا يحكُم التَّواصل اللُّغويّ، وقد اختلفت التيَّارات اللغويَّة واللِّسانيّة في مقاربتها؛ وقد رأينا معالجات تركيبيَّة ودِّلالية وتَّداولية لهذا المبدأ في النَّحو العربي، وهي مبثوثَةٌ في مواضعَ عدَّة، ولم يُصرَّح بها في كثيرٍ مِن الأحيان، ولم تنتظم في سِمطٍ واحدٍ، أو إطارٍ نظريٍّ محدَّدٍ. ويسعى هذا البحث إلى دراسة (الإفادة) في ضوء اللِّسانيات الإدراكيَّة، ثم ينظرُ في إمكانيَّة استثمار التَّصوُّر الإدراكي في إعادة صياغة مفهوم الإفادة في النَّحو العربي أو تطويره.

يتكوَّن البحثُ مِن محورَين اثنين: يدرُس أوَّلُهُما (الإفادةَ) مِن منظور لسانيٍّ إدراكيٍّ، سواء أكانت في مستوى المتكلِّم وهو يقوم بعمليّة إظهار استدلاليّ، أم في مستوى السَّامع وهو ينجز عمليّة استيعاب استدلاليّ. وأمَّا المحور الثَّاني فسوف يستثمِرُ التَّصورات اللِّسانية الإدراكية في إعادة قراءة مفهوم (الإفادة) في النحو العربي.

وسيعتمد البحث المنهج الوصفيّ التحليليّ وينطلق من المقاربة اللسانيّة الإدراكيّة للتواصل اللغويّ. وهو يطمح إلى إثراء مفهوم (الإفادة) وتطويره في النحو العربي، وذلك بتأكيد أهميَّة الملاءمة بوصفها شرطًا مِن الشروط الأساسيّة لتتحقَّق الإفادة في الكلام.

**الكلمات المفتاحية:** إفادة، ملاءمة، لسانيّات إدراكيّة، افتراض، تواصل إظهاريّ استدلاليّ.

**Abstract**

This paper is entitled as « Benefit in Arabic syntax in the light of Relevance Theory. A Cognitive Approach ». Relevance is a basic principle in linguistic communication, and linguistic currents have differed in their implications. The paper aims to study the benefit in light of cognitive linguistics and consider the possibility of the presence of cognitive perception in Arabic syntax.

It consists of two axes: the first considers the relevance from a cognitive-linguistic perspective, whether at the level of the speaker as he is performing an ostensive-inferential process, or at the level of the listener as he performs a process of inferential comprehension. The second axis examines the cognitive backgrounds of ancient Arab grammarians, in their theorization about relevance as well as examines the similarities between the two approaches.

The paper adopted the descriptive analytical approach, and start from the cognitive linguistic approach to linguistic communication. He aspires to clarify the cognitive backgrounds of ancient Arabic grammatical thinking while researching the relevance question. This is done by insistent the importance of relevance as one of the basic conditions for the benefit of speech.

**Keywords:** Benefit, Relevance, Cognitive linguistics, Hypothese, Ostensive-inferential communication.

**الإحالة APA Citation:**

اللاحم، إبراهيم. (2024). الإفادة في النّحو العربي في ضوء نظريّة الملاءمة: مقاربة إدراكية. *مجلة العلوم العربية والإنسانية*، *17*، (3)، 105-119.

**استُلم في:** 17-06-1445/ **قُبل في** 06-07-1445/**نُشر في** 19-07-1445

**Received on:** 30-12-2023/**Accepted on:** 18-01-2024/**Published on:** 31-01-2024

CC BY NC

## 1. مقدمة

دُرس مبدأ إفادة الكلام في البحث اللغوي من مستويات مختلفة وعولج من خلفيّات لسانية متباينة، وارتبط هذا المبدأ بالتواصل، وصار مجالا للبحث والدراسة في بعض النظريّات اللسانية والتصوّرات المتعلّقة بالخطاب والتواصل، وأصبح من المبادئ التي تحكم التواصل اللغوي.

ويلحَظُ قارئُ التراث تواترَ استعمال مصطلح (الإفادة)، كما يعثر على معالجات لمفهوم الإفادة مِن عدَّة اتجاهات: (تركيبي شكلي) حُدِّدت فيه المكونات الشَّكلية للتراكيب التي تتحقَّق بها الإفادة، و(دلالي) صيغت فيه بعض الضوابط الدلالية للإفادة، و(تداولي): عولجت فيه إفادة بعض التراكيب بمقياس تواصلي. وقد تناولتْ إحدى الدِّراسات السَّابقة (اللاحم، 2021) مفهوم الإفادة في النحو العربي دلاليًّا وتركيبًّا، وأعادت صياغتَه معتمدةً على نموذج (سيرل) المطوَّر في نظرية الأعمال اللغويّة.

يأتي هذا البحث في سياق استكمال ما توصلت إليه تلك الدراسة، وإيمانًا بأهمية عرض مبدأ الإفادة على ما جدَّ في الدَّرس اللِّساني الحديث؛ ولذا سيقدِّمُ هذا البحثُ عرضًا لإفادة الكلام على الاتجاه اللِّساني الإداركي، وتحديدًا على تصوّر سبيبر ويلسون (2016) في إطار نظرية الملاءمة (Relevance)؛ فقد أقرَّ هذا التصور: أنَّ الكلام دون ملاءمة، كلامٌ عديم الفائدة، وجعلَ الإفادةَ عمليَّة مشتركةً بين المتكلِّم والسَّامع، ورَبَطَه بكميّة الجهد المبذول أثناء معالجة الذِّهن للمعلومة؛ مِن جهةٍ، والتَّأثيرات السِّياقيّة المترتّبة على ذلك مِن جهة أخرى. فقُطِعَ بذلك مبدأُ الحرفيّة الذي يحصر الفائدة في دلالة الكلام الحرفيّة.

وقد تشكَّل البحثُ مِن محورَين اثنين: يدرُس أوَّلُهُما (الإفادةَ) مِن منظور لسانيٍّ إدراكيٍّ، سواء أكانت في مستوى المتكلّم وهو يقوم بعمليّة إظهار استدلاليّ، أم في مستوى السَّامع وهو ينجز عمليّة استيعاب استدلاليّ. وأمَّا المحور الثَّاني فسوف يستثمِرُ التَّصورات اللِّسانية الإدراكية في إعادة قراءة مفهوم (الإفادة) في النحو العربي.

وفي هذا المستوى تُثار مجموعة من أسئلة حول توفر إرهاصات إدراكية في التفكير النَّحويّ العربيّ القديم في معالجة مبدأ الإفادة، ومدى إمكان تطوير مفهوم الإفادة بناء على التصورات الإدراكية. وسوف يجيب البحث عن هذه التساؤلات معتمدًا المنهج الوصفي التَّحليلي.

## 2. الإفادة في التفكير اللسانيّ الإدراكيّ

تجاوزت اللِّسانيات الإدراكية دراسةَ الكلام بناء على المعطيات اللغوية؛ مِن أصواتٍ، وبنية، وتركيب، ودلالة، ومعجم، إلى دراسة معالجة الذِّهن للكلام إنتاجًا وتلقِّيًا، وأصبحت تحتسبُ كلَّ ما توفِّره العناصر السِّياقية لحظةَ التلفظ أو التواصل، سواء أكان لغويًّا أم غير لغوي؛ مثل أصوات الطَّبيعة وحركة الجسم. وقد توسعت دراسة معالجات الذهن

للغة، وتعددت النظريات داخل الاتجاه الإدراكي. ومن أبرز النظريات التي انبثقت منه نظرية (الملاءمة) عند دان سبيربر وديدري ويلسون.

عالج الباحثان في هذه النظرية العلاقةَ بين اللغة والتواصل، ولم يعترفا بوجود علاقة ضرورية بين اللغة والتواصل، وأنَّهما وجهان لعملة واحدة، بل أكَّدا على إمكانيَّة أن تستعملَ اللغةَ لمعالجة المعلومات دون قصد التواصل؛ فوظيفة اللغة الأساس هي معالجة المعلومات، وأمَّا التواصل فهو وظيفة إضافية للغة. وبناء على ذلك تصبح اللغة قدرة إدراكية لا تواصلية. وعرفا اللغة بأنها نظام تمثيليّ محكوم بقواعد نحويّة (سبيبر وولسون، 2016).

وانطلاقا من هذا التصور ركَّز الباحثان على وصف أشكال التواصل في الذهن أكثر من تحليل استعمال اللغة. وحصَرَا أشكالَ التواصل في طريقتين: تواصل إظهاري استدلالي، وتواصل بالتَّشفير وفكِّ التَّشفير؛ أي باللغة (سبيبر وولسون، 2016). ويختصُّ البشرُ بالتواصل المشَّفر؛ فيستعملون الرُّموزَ الصَّوتية أو الكتابية لإيصال التَّمثيلات الدلالية، فالمتكلم في التواصل اللغوي الحقيقي يقول شيئًا ما لشخص ما، واللغة تستعمل للتواصل بفضل صفاتها الدلالية فقط (سبيبر وولسون، 2016).

وقد نزَّل الباحثان عملية التواصل في إطار نظرية الملاءمة، وسوف نوضِّح المقصودَ بها، ونبين العلاقة بين (الملاءمة) في التصور الإدراكي و(الإفادة) في الكلام، وكيفيّة الترابط بينهما.

### 1.2. مفهوم الملاءمة

إنّ الملاءمة، أو ما قد يسمَّى المناسبة أو الصِّلة، هي علاقة بين افتراض محدَّد وسياقٍ محدَّد (سبيبر وولسون، 2016). وعندما يحْدُثُ مُنَبِّهٌ لغويٌّ أو تَلَفُّظٌ مِن متكلم لقضيَّة ما، يستقبلُها ذهنُ السَّامع، ويقوم بمعالجةٍ استيعابيَّة، وعمليَّةِ ربطٍ لها بالقضايا الكامنة في الذِّهن، وينتج عن ذلك علاقةُ افتراض وسياق؛ أي علاقة بين القضية التي يحملها المُنَبِّهُ اللغوي، وبين القضايا التي في الذِّهن، فالملاءمة تكمُنُ في العلاقة بين الافتراض والسِّياق، وهي علاقة متفاوتةٌ في نسبة الملاءمة.

وتضع نظريةُ الملاءمة محدِّدين رئيسين لملاءمة الكلام ومناسبتِه بين الافتراض والسياق (سبيبر وولسون، 2016)، أوَّلهما: **الجهد الأقلُّ** وهو الجهد الأدنى لبلوغ الملاءمة بسبب مناسبة العلاقة ووضوحها وقوة ارتباطها. وثانيهما: **الجهد المضاعف** وهو الجهد الأكثر لبلوغ الملاءمة. فكلَّما نقصَ الجهد اقتربت الملاءمةُ، وأصبح الافتراض مناسبًا متَّصلًا، وكلما زاد الجهد، وأصبحت هناك تأثيراتٌ سياقية كثيرة، ابتعدت الملاءمة.

ولبيان أكثر لعملية الملاءمة وعلاقتها بالإفادة في الكلام نوضِّح ثلاثة مفاهيم أساسية في هذه العملية، وهي الافتراض والسياق والدرجة. ونُبيِّن مكان هذه المفاهيم في التَّصور الإدراكي من خلال هذا الرَّسم المتعلّق بعمليّة التواصل:

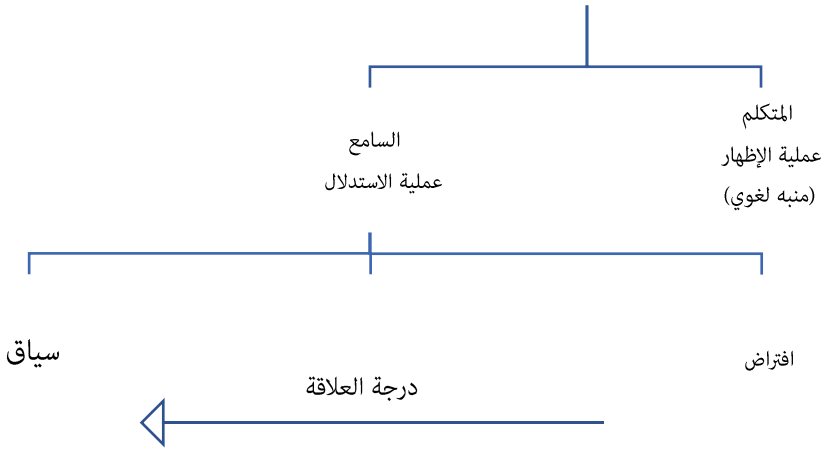


### 1.2. 1. الافتراض

عندما يدرك الإنسان شيئًا أو حدثًا قابلًا للإدراك الحسيّ أو العقلي، فسيحدُث في الذِّهن تأويلٌ لذلك، وهذا التأويل أو التفسير هو الافتراض في التَّصور الإدراكي (سبيبر وولسون، 2016). وعندما تسمع منبِّهًا لغويًّا؛ مثل أن يقولَ لك زميلُ دراسةٍ: الاختبارات النِّهائيَّة بعد أسبوعين، تَتَدَاعى إلى ذهنك مجموعةٌ مِن الافتراضات مِن قبيل: هل يريدُ منِّي أن أستعِدَّ للاختبارات، أم يشيرُ إلى قِلَّة الوقت المتبقي، أم يُشيرُ إلى سرعة انقضاء الفصل الدِّراسي. وعند سماعك لمنبِّه غير لغوي؛ مثل صوت الصَّواعق، فسوف تقفِز إلى ذهنك مجموعةٌ مِن الافتراضات مِن قَبيل: سقوط صاعقة على الأرض، والمطرُ قد يكون شديدًا. وعند رؤيتك لمنبِّه غير لغوي، كأن ترى محلًّا تجاريًّا مغلقًا، فيتبادر إلى ذهنك أنَّه قد أفلسَ أو خسِرَ، أو أنه انتقل إلى مكان آخر، أو أنَّه أغلق للترميم وتوسِعة المحل. والمهمُّ في ذلك هو الوصول إلى الافتراض الذي قصدَه المتكلِّمُ إذا كان المنبِّه لغويًّا، أو الوصول إلى الافتراض المناسب إذا كان المنبِّه غير لغويّ.

ويضع دان سبيربر وديدري ولسون الافتراض في مستويين؛ **تصريح** يعبر عنه تعبيراً صريحًا، **وتلويح** يعبر عنه تعبيرًا ضمنيًّا، وكلَّما كان الإسهام النِّسبيُّ للجوانب السِّياقيّة قليلًا، كان التَّصريح أوضحَ، والعكس كذلك؛ فالتَّصريح يكون تصريحًا بدرجات متفاوتة.

### 1.2. 2.السِّياق

يشمل السِّياق في التصور الإدراكي كلَّ ما هو كامن في الذِّهن مِن معلومات، لحظةَ وقوع منبِّه إظهاريٍّ لشيء ما، ويشملُ أيضًا كلَّ ما هو في الذِّهن مِن مفاهيم ومعطيات راسخة في الذَّاكرة الموسوعية عن ذلك الشيء (سبيبر وولسون، 2016). فالذِّهن يستقبل المنبِّه الإظهاريَّ وينزلُه في السِّياق لحظةَ حدوث المنبِّه، أو يستعيد مِن الذاكرة ما يرتبطُ بالمنبِّه.

ومن أهمِّ ما يتصف به السِّياق أمران؛ أوَّلهما: أنَّه في حالة بناءٍ مستمرٍّ وتشكُّلٍ تدريجي؛ لأنَّه يشملُ كلَّ المعلومات التي يكتسبها الإنسان في كل لحظة، ويشمل أيضًا المحيطَ الفيزيائي الذي حدث فيه التواصلُ. وثانيهما: أنَّه يتوسَّع مرَّةً أو عدَّة مراتٍ، ويتفرَّع مِن سياق أكبر؛ فتتشكَّل مِنه عدةُ سياقات (سبيبر وولسون، 2016). فعند دخولك في حوار ما، فإنّ تفسيراتك للجملة الأولى عند المتكلِّم تدخلُ ضمن السِّياق الذي ستفسِّرُ مِن خلاله الجملةَ الثانية. ويُصطلحُ على تسميةِ ذلك بالسِّياق الفوري أو السِّياق الأوَّلي (Initial context) (سبيبر وولسون، 2016).

ثم يُوسَّع هذا السياق الأوَّليُّ ليصبح سياقًا فرعيًّا مِن سياق أكبر منه؛ وذلك باستحضار جميع المعلومات التي قيلت منذ بداية الحوار. ويمكن أيضًا توسيعُ السِّياق الثَّاني باستحضار كتلٍ من معلومات مخزّنة في الذاكرة الموسوعيّة، تتعلَّق بما ورد مِن كلمات في الحوار، فنحصل على سياق ثالث. ويمكن أيضًا توسيعُ السياق الثالث توسيعًا آخر بزيادة معلومات عن البيئة المادّيّة الموجودة لحظةَ الحوار؛ كخصائص المكان والزمان، والموجودين، وكلِّ ما يتوفّر في تلك البيئة البصريّة والسمعيّة، فنحصل على سياق آخر (سبيبر وولسون، 2016).

### 1.2. 3.الدَّرجة

وهي درجة التفاوت في مناسبة الافتراض للسياق وملاءمته، فكلَّما نقص الجهد في الملاءمة بين الافتراض والسياق، زادت درجةُ الملاءمة، وكلَّما زاد الجهد نقصت الملاءمة. ويمكن أن نضعَ ذلك في ثلاث درجات؛ هي:

أ. الملاءمة أو تمام الملائمة؛ إذا اقتضى الافتراض جهدًا قليلًا، وكانت له تأثيرات سياقيةٌ كثيرة.
ب. الملاءمة إلى حدٍّ ما أو الملاءمة النَّاقصة؛ إذا زاد الجهد في معالجة الافتراض، وتقلَّصت التأثيرات السياقية.
ج. انعدام الملاءمة؛ إذا تضاعف الجهد، وانعدمت التأثيرات السياقية.

ولكي تتضح هذه الدرجات، نضرب مثالًا بزيد وبكر عندما يتحدَّثان أمام البحر عن السِّباحة، ثم ينظر زيدٌ إلى البحر، فيصدر منبِّهًا لغويا قائلا لبكر: البحرُ هائجٌ، وعندئذ لن يبذل بكرٌ جهدًا في معالجة المعلومة الواردة في كلام زيد، بل سوف يفهم مباشرة، دون بذل جهد لمعرفةِ ما يدور في ذهن زيد من أنَّ السباحةَ خطرةٌ مع هيجان

البحر وارتفاع الأمواج، وأنَّ عليه التريث في الإقدام على ذلك؛ فكلام زيد جاء ملائمًا للسياق الموجود في ذهن بكر، والإفادة تامة.

وعندما يقول زيدٌ لبكر: ماءُ البحر متعكِّرٌ، فسوف يبذلُ بكرٌ جهدًا أكبرَ في الاستدلال على كلام زيد؛ فقد يكون التَّعكرُ بسبب اختلاطه بمواد بترولية أو مياهٍ غير نظيفة، وكلُّ ذلك يمنع مِن ممارسة السِّباحة في البحر، وعلى بكر أن يبحثَ عن مكان آخر للسباحة؛ فالإفادة هنا غير تامَّة وإنما تحقَّقت إلى حدٍّ ما.

وعندما يقول زيدٌ لبكر وهما أمامَ البحر: القصيمُ منطقة زراعية، فهو عديم الملاءمة مع السياق القائم في ذهن بكر، ولن يجد رابطًا أو تأثيرات سياقية للكلام (سبيبر وولسون، 2016)؛ فيصبح الكلام هنا عديمَ الفائدة.

ولتحقيق الملاءمة ينخرط المتكلّم والسامع في عمليّة تواصل إظهاريٍّ إشاريٍّ استدلاليٍّ، وهي عمليّة واحدة يُنظرُ إليها من زاويتَينِ مختلفَتينِ: زاوية المتكلّم المنهمك في عمليّة الإظهار، وزاوية السَّامع المنهمك في عمليّة الاستدلال (سبيبر وولسون، 2016). فكيف تُبنى الإفادة انطلاقا من المتكلّم؟

### 2.2 الإفادة في مستوى المتكلّم

ترتبط الإفادة في مستوى المتكلّم بمجموعة من العمليّات الذهنيّة والإدراكيّة. وبحسب سبيربر وويلسون فإنَّ لكلِّ شخص محيطًا أو بيئةً إدراكيّة (Cognitif environnement) تشمل مجموعةَ الحقائق الظاهرة له. ولكي يكون الشيء ظاهرًا، سواء أكان شيئًا أو حدثًا، فينبغي أن يكون بارزًا وقابلًا للإدراك الحسّيّ أو الذهنيّ. ولا تشمل البيئة الإدراكيّة الحقائقَ أو المعلومات التي يعرفها الشخص فحسب، بل تشمل كذلك الحقائقَ التي يمكن أن يعرفها، وهذا فضلًا عن المعلومات المخزّنة في ذاكرته (سبيبر وولسون، 2016).

فعندما يلتقي زيد وبكر في فضاء مكاني واحد، فيُصدِر زيد منبِّها لغويًّا (كلامًا منطوقًا) قائلًا لبكر: السَّيارة مسرعةٌ، فسوف تنقدِح في ذهن بكرٍ مجموعةٌ مِن الافتراضات، يمكن حصرُها فيما يأتي:

- أصدر شخصٌ مّا صوتًا.
- هناك سيارة قريبة من بكر.
- هناك شخص مّا تكلّم الآن.
- لقد نطق زيد بجملة: السيارة مسرعة.

إنَّ ما يدور في ذهن زيد وبكر، أو ما يسمَّى بالبيئة الإدراكية، ليس متطابقا، وإنما لكلٍّ منهما بيئة إدراكية مختلفة، مع أنَّهما في بيئة مادة حسية واحدة، ولهذا فالبيئتان لديهما متقاطعتان. وذلك التقاطع يكوِّن بيئةً إدراكيّة يشترك فيها المتكلّم والسَّامعُ، وهذا ما يُصطلح عليه بالبيئة الإدراكيّة المتبادلة (Mutuel cognitif environnement) (سبيبر وولسون، 2016).

أشيرُ هنا إلى أنَّ حصول الإفادة في عملية الإظهار أو المنبه اللغوي الذي أصدره زيد، يستلزمُ مِن بكر أن يدركَ قصدَ زيد مِن الإظهار؛ لكي يتمكَّن من معالجة المعلومة التي يقصد زيد إظهارَها، فإذا لم يتعرَّف عليها، فإنَّه لن ينجح

في معالجة المعلومة، فضلًا عن أن يدركَ ملاءمَتها، وعندئذ تتعثَّر الإفادة، وسيتولّى بكرٌ (السَّامع) تحليلَ الجملة تلقائيّا للوصول إلى تمثيلها الدلاليّ، وسوف يُنجِز مِن أجل الحصول على فائدة مَّا مجموعةً من العمليّات الذهنيّة والإدراكيّة. ففيم تتمثّل تلك العمليّات؟

### 2.3 الإفادة في مستوى السَّامع

تمر عملية الإدراك عند السامع بمرحلتين تتحقق بهما الإفادة، وهما: (الاستيعاب) و(التسييق) وتتضمن هاتان المرحلتان مجموعةً من العمليات الذهنية الإدراكية، ويستعين فيهما السَّامع بما تشكَّل في ذاكرته القصيرة المدى، والذاكرة الموسوعية البعيدة المدى، وبمتغيرات المحيط الإدراكي لحظة التواصل.

أ. **الاستيعاب**

تتطلب عملية الاستيعاب تشخيص الدلالة التي قصدها المتكلم، والدلالة الصَّحيحة هي التي تتوافق مع مبدأ الملاءمة (سبيبر وولسون، 2016). ويمر تشخيصُ دلالة الجملة بإجراءين ذهنيين متتاليتين، أولهما: وحدة المدخلات التي تفكّ التشفير اللغوي وتُكوِّن جميعَ الدلالات الممكنة للجملة. وثانيهما: وحدة الاستدلال المركزي التي تنتقي إحدى تلك الدلالات، وتتخلص مِن الدلالة غير المناسبة؛ وهي الدلالة الخاطئة غير المدعومة بالمعلومات السياقية، أو الدلالة البعيدة الأكثر استهلاكًا للجهد (سبيبر وولسون، 2016، ص 117). ومثال ذلك قولك: جلست مع أبنائي قرب المصنع.

فيمكن أن تفيد هذه الجملة: أنْ أكون قد جلست مع أبنائي قرب مكان للتصنيع، ويمكن أن تفيد جلوسي معهم للتنزه في حديقة، وليس في المكونات اللغوية للجملة ما يرجح دلالةً على أخرى. وهنا سيكون السياق الذهني هو الفيصلَ في ترجيح إحدى الدلالتين؛ لأن المألوف أنَّ اصطحابَ الآباء لأبنائهم للتنزه في الحديقة، وهذا السياق المألوف قريب المنال، ويصل الذهنُ إليه سريعًا؛ لأنَّه مخزَّن في الذاكرة الموسوعية على شكل كتلة واحدة في موضع واحد. وهذا لا ينفي الدلالة الأخرى؛ وهي كون الأب جالسًا مع أبنائه قربَ مكان للتصنيع، ولكن السياق الموسوعي لهذه الدلالة صعبُ المنال، ويتطلَّب جهدًا أكبرَ؛ فهو غير مخزَّن في الذاكرة الموسوعية على شكل كتلة واحدة، ويتطلَّب استنتاجُه عدةَ معلومات حول الأبناء مِن جهة، وحول المصنع مِن حيث كونه مكانًا للتصنيع مِن جهة أخرى، وهذا يؤدي إلى استهلاك أكبر للجهد أثناء معالجة المعلومة.

وبحسب نظريّة الملاءمة، فإنّ التفسير الصَّحيح للكلام هو أوَّل تفسير متاح يتوافق مع مبدأ الملاءمة. وهو تفسيرٌ مبنيٌّ على أساس الصفات الدلاليّة للكلام. وللسامع أن يسترسل في تشخيص الدلالة المقصودة بالنظر في طبيعة التنغيم؛ فإذا كان التنغيم هابطًا أثناء النطق بالجملة، فإنّها صيغة إخباريّة، وإذا كان التنغيم صاعدًا فإنّها صيغة استفهاميّة.

وأمَّا إذا كان المعنى المقصودُ معنى ضمنيًّا، فإنَّ الإفادةَ تتحقَّق عن طريق تنزيل المعنى الصَّريح في السياق. مثالُ ذلك هذا المقطع الحواريُّ:

– زيد: هل سافرت إلى أستراليا؟

– بكر: أهاب ركوب الطائرة.

إنَّ بكرًا هنا لم يجِب زيدًا إجابةً صريحة، بل كانت إجابتُه ضمنيّة، وعلى زيد أن يستعيد مِن ذاكرته مقدِّمات منطقيّة مضمرة (Implicated premises) أو عليه أن يبنيها انطلاقًا مِن مخطَّطات افتراض سابقة؛ لكي يصلَ إلى نتائج منطقيّة مضمرة (Implicated conclusion) (سبيبر وولسون، 2016). ويكون ذلك على النحو الآتي:

– المقدّمة المضمرة: السفر إلى أستراليا عن طريق الطائرة.

– النتيجة المضمرة: لم أسافر إلى أستراليا.

**ب. التسييق** (Contextualisation):

عندما يتلقى السَّامع جملةً أو كلامًا، فسيحصل على معلومة، ثم يقوم بعملية تسييق؛ أي تنزيل المعلومة الجديدة في معلومات قديمة مخزنة في الذاكرة، فينتج عن ذلك تأثيرات سياقية تؤدي إلى عدة نتائج، وهي إضافةُ معلومة جديدة للمعلومات القديمة، أو ترسيخ معلومة جديدة، أو حذف معلومة قديمة، أو تعديلها (سبيبر وولسون، 2016)، وإذا لم يؤدِّ الكلامُ إلى أيِّ تأثير سياقيّ فإنَّه عديم الملاءمة، ولن تحصلَ منه الإفادة. ومثال ذلك أن يقول محمَّد لخالد، وهما في يفكِّران في بناء منزل:

أ. البناء مكلف. ب. توقف الدعم السكني. ج. تساقطت الثلوج في روسيا.

فهذه الجمل الثلاث، تحمل معلومات جديدة في كلام محمَّد، يتلقاها خالد فينزلها في المعلومات القائمة في ذهنه لحظةَ الحديث عن بناء المنزل، ويختلف التأثير السياقي في كل جملة؛ فالأولى ترسيخ لمعلومة مخزنة في ذهن خالد؛ لأن الحديث كان عن البناء، والثانية إضافة معلومة جديدة إلى المعلومات الموجودة في ذهن خالد، وكلا الجملتين ملائمة لما في ذهن خالد من حديث عن البناء وتحققت الإفادة فيهما. أمَّا الجملة الثالثة فليس لها أيُّ تأثير سياقي في المعلومات القائمة في ذهن خالد حول البناء، فتصبح عديمة الفائدة؛ لأنها عديمة الملاءمة.

يتَّضح مما سبق أنَّ الإفادة في التفكير اللسانيّ الإدراكيّ ترتبط بمبدأ الملاءمة بين الافتراض في ذهن المتكلّم وبين السياق في ذهن السامع، فمتى حصلت الملاءمة تحقَّقت الفائدة. فهل يمكن أن نستثمر هذه التَّصورات الإدراكية لتطوير مفهوم الإفادة في النحو العربي؟

### 3. إعادة قراءة مفهوم الإفادة في النحو العربي وفق مبدأ الملاءمة.

إذا تأملنا مبدأَ الإفادة في التراث العربي فإنَّنا سنعثر على معالجات له مِن جهات متعددة، وسنرى بعضَ المقاييس التركيبية والدلالية والتداولية لمحاولة ضبط مفهوم الإفادة، وهي مقاييس لم تنتظم تحت إطار نظري واحد، ولم يُصرَّح بها في موضع واحد، بل جاءت مبثوثة موزّعة بين أبواب النحو العربي. ويمكن أن نلخصها، كما وردت عند اللاحم (اللاحم، 2021، ص. 127-129)، فيما يأتي:

**المقياس التركيبي**: وجاءت فيه المعايير الآتية:

- لا تتحقق الإفادة بأقل من كلمتين.
- يجب أن تكون إحدى الكلمتين اسمًا.
- لا تتحقق الإفادة في ضم اسم إلى حرف، عند جمهور النَّحويين، ولا في ضمِّ حرف إلى فعل، أو ضمِّ فعل إلى فعل.
- يجب أن يتصدَّر الجملةَ الفعلية فعلٌ، فإذا تصدَّرها مشتقٌ، فهو بالضَّرورة يعتمدُ على نفي أو استفهام كي يحقِّق الإفادة. (ابن الخباز، ت 638 هـ، ط 1، 2002، ص. 62)، و(ابن يعيش، ت. 643 هـ، ط.2001)، و(ابن هشام، ت 761 هـ، 1985)، و(سيبويه، ت 180 هـ، 1983، ج 1)، و(ابن جني، ت 392 هـ، ط 4، د. ت، ج 1، ص. 301).
- **المقياس الدلالي**: جاء ضبط النَّحويين للإفادة في ثلاثة مباحث: (التعريف والتعيين) و(التخصيص والتعميم) و(معاني الكلام) كالاستفهام والنفي والإثبات والنهي. (ابن مالك، ت 672 هـ، ط 1، 1990، ص. 289).
- **المقياس التواصلي (التداولي)**: وقد صيغت عدةُ مبادئ لضبط الإفادة تواصليًّا، وهي:
- لا تتحقق الفائدة في الكلام إلَّا بوجود القصد من المتكلم.
- لا بد من المعلومة الجديدة، ولا بدَّ مِن إضافةٍ إلى غير المعلوم للسامع.
- السياق التخاطبي، ومعلومات المخاطب، محطُّ الفائدة في التراكيب التي تساوَى ركناها في التعريف. (الشاطبي، ت 790 هـ، ط 1، 1428، ص. 37).

أمَّا التَّصور الإدراكي فلم يكن حاضرًا في معالجة النَّحويين للإفادة كحضور هذه المقاييس الثلاثة، ولم يُصرَّح بمقاييس إدراكية، وإنما قد نعثر أحيانًا على إشارات وأبعاد تنبئ بحسٍّ إدراكيٍّ أثناء معالجة الإفادة في بعض التراكيب. ولعلَّ ذلك ما كان صولة قد وصل إليه عند دراسة مسألة الألوان من منظور إدراكيّ في التراث العربيّ؛ فقد قال:

"لا تخلو كتبُ التراث العربيّة في اللغة والنحو من اعتماد عفويّ دون شكّ لنظريّة الطراز، دون ذكره بالاسم بطبيعة الحال، في تحديد معنى بعض الكلمات من ناحية، وفي اتّباع مقاربة طرازيّة في عرض المقولات المعجميّة الخاصّة بكلّ باب في اللغة كما فعل الثعالبي في كتاب فقه اللغة من ناحية أخرى" (صولة، 2001، ص 261).

ومن ذلك مثلًا ما نجده عند ابن السَّراج في حديثة عن الإفادة في المبتدأ والخبر إذا تساويا في التعريف والتنكير؛ قالَ:

فإذا اجتمع اسمان معرفة ونكرة، فحقُّ المعرفة أن تكون هي المبتدأ، وأن تكون النكرةُ الخبرَ؛ لأنَّك إذا ابتدأت فإنما قصدُك تنبيهَ السَّامع بذكر الاسم الذي تحدِّثه عنه؛ ليتوقَّع الخبرَ بعده؛ فالخبر هو الذي ينكره ولا يعرفه، ويستفيده، والاسم لا فائدة له؛ لمعرفته به، وإنما ذكرتَه لتسنِد إليه الخبرَ (ابن السرّاج، ت. 316 هـ، ط. 1988، ص. 59).

تحدَّث ابن السرّاج في هذا المثال عن ثلاثة أمور وثيقة الصلة بالتفكير الإدراكيّ؛ لكونها عمليّات تحدث في ذهن المتكلّم، وهي القصد والتنبيه والحرص على إفادة السامع؛ فعندما ينطقُ المتكلّم، بحسب ابن السرّاج، بالمبتدأ الذي يكون معرفةً بالنسبة إلى السامع، يكون قصدُه تنبيهَ السَّامع الذي يجهل الخبر، لكي يتوقَّع الخبر لتحصل له منه الفائدة.

ومن أمثلة ذلك أيضًا ما نجده عند السيوطي في قوله: "مِن علامات الحقيقة تبادرُ الذِّهن إلى فَهم المعنى ... ومِن علامات المجاز إطلاقُ اللَّفظ على ما يستحيل تَعَلُّقه به، واستعمال اللَّفظ في المعنى المنسي؛ كاستعمال لفظ الدابَّة في الحمار، فإنه موضوع في اللغة لكل ما يدبُّ على الأرض" (السيوطي، ت 911 هـ، ط. 2009، ص. 295).

تحدَّث السيوطي في هذا المثال عن بعض العمليّات الذهنيّة التي تحدث في ذهن السَّامع عند معالجته لكلامٍ على الحقيقة وآخرَ على المجاز. وبيَّن أنَّ الذِّهنَ ينصرفُ في استيعاب الكلام الوارد على الحقيقة إلى المعنى الأقرب مِن باب الإجراء العفوي لقانون المجهود الأدنى. ولا يختلف هذا الرَّأي القائم على اشتغال الذِّهن عن طريق المجهود الأدنى في الوصول إلى المعنى، عمَّا ورد في المقاربة الإدراكيّة لمسألة الإفادة؛ ذلك أنَّ الشَّرط الأوَّل مِن شَرطَي الملاءمة هو أن يبذلَ الذِّهنُ أقلَّ مجهود ممكن (سبيبر وولسون، 2016).

ما يهمُّنا هنا هو كيف نستثمر التَّصورات الإدراكية لتطوير مفهوم الإفادة في النَّحو العربي، وهل يمكن تطويرُ صياغة الفرضية في الدِّراسة التي استثمرت نموذجَ (سيرل) المطوَّر في نظرية الأعمال اللغوية، وأعادت صياغةَ مفهوم الإفادة دلاليًّا وتركيبيًّا؟ وتوصلت الدِّراسة إلى صياغة الفرضية لضبط مفهوم الإفادة، وهي (اللاحم، 2021):

**تتحقق الإفادة في الجملة إذا تضمنت معنى من معاني الكلام، وتشكَّلت مِن حملٍ وإحالة.**

فإذا عرضنا صياغةَ الفرضية على مفهوم الإفادة في التَّصور الإدراكي المعتمِد على مبدأ الملاءمة، فإنَّنا نلاحظُ أنَّ الإفادة إدراكيًّا أوسعُ مِن جهةٍ وأضيقُ منه جهة أخرى؛ فهي أوسع مِن جهة أنَّها لا تتقيَّدُ بوجود جملة تشتمل على حملٍ (إسناد) وإحالة، فضلًا عن أنْ تتضمَّن معنى مِن معاني الكلام، وإنما تشمل أيّ منبّه يصدر، سواء أكان لغويًّا أم غير

لغوي، كما أن المنبّه اللغوي يصحُّ أن يكون كلمةً أو جملةً. وهي أضيق من جهةِ أنها تتقيد بمبدأ الملاءمة، فتحقُّق الإفادةِ لا يحصل إلَّا بوجود الملاءمة بين الافتراض والسِّياق، والكلام غير الملائم هو كلام عديم الفائدة إدراكيًّا وإن كان جملةً مشتملة على حمل وإحالة، وتضمَّنَ معنى مِن معاني الكلام. ويمكن أن نوضِّح ذلك بالمثال الآتي: لو أنَّ زيدًا وبكرًا يتحدَّثان عن طبيعة العمل عندهما، فقال بكرٌ الجملَ الآتية:

- العمل ممتع جدًّا. – وقت الدوام طويل جدًّا.
- طوِّر مهارتَك في مجال عملك. – التفاح ألذُّ الفواكه.

نلاحظ أنَّ التراكيب الثلاثة الأولى تحقَّقت فيها الإفادة إدراكيًّا؛ لحصول الملاءمة بين الافتراض والسياق الذي يدور في ذهن زيد؛ فهما يتحدَّثان عن الوظيفة والعمل، وتحقَّقت أيضًا الإفادةُ تركيبيًّا ودلاليًّا؛ لأنها جملةٌ مشتملةٌ على إسنادٍ وإحالةٍ، وتضمَّنت معنى مِن معاني الكلام (الإثبات).

وأمَّا التركيب الرَّابع (التُّفاح ألذُّ الفواكه)، فهو عديم الفائدة إدراكيًّا؛ لعدم الملاءمة؛ لأنَّ الحديث الذي يدور في ذهن زيد هو عن العمل، وهو عديم الصِّلة بهذه الجملة. وأمَّا الإفادة تركيبيًّا ودلاليًّا فقد تحققت؛ لاشتمال التركيب على حملٍ وإحالة، وتضمُّنه معنى مِن معاني الكلام.

وإذا تأمَّلنا مدى وصول الإفادة إلى ذهن السَّامع في التركيب الرَّابع، فإنَّا نجده وصولًا غيرَ تامٍّ؛ فزيدٌ يعرف أنَّ التُّفاح ألذُّ الفواكه، ولكنه ما زال يبذلُ جهدًا كبيرًا كي يصِلَ إلى مناسبة هذا الكلام وصلَتِه بما كان يتحدَّث عنه بكرٌ. وهنا تظهرُ أهميةُ إدراج مبدأ الملاءمة في ضبط مفهوم الإفادة. ولهذا نقترح استثمار التصور الإدراكي في إعادة ضبط مفهوم الإفادة وإجراء تعديل في صياغة الفرضية السابقة، وذلك على النحو الآتي:

**تتحقق الإفادة في الجملة إذا تضمنت معنى من معاني الكلام، وتشكَّلت مِن حملٍ وإحالة، وحصلت الملاءمةُ.**

فبهذا القيد في الفرضية نحقِّقُ استكمال ضبط مفهوم الإفادة، فلا إفادة في الكلام إذا لم تحصل الملاءمة بين الافتراض والسياق الموجود في ذهن السامع؛ لأنَّ السامع لن يفهم قصدَ المتكلم، ولن يستطيع ربطَ الكلام بتصوراته الإدراكيَّة، وعندئذٍ لن يحصل على معلومة وفائدة.

وبهذا القيدُ تتحقَّق الإفادة عن طريق ضربٍ مِن ضروب التَّعاون بين المتكلِّم والسَّامع، فيصير المتكلِّم ملزمًا بأمرَين: أوَّلهما إنتاج تركيبٍ يتكوَّن مِن حمل وإحالة، ويحمِلُ معنى مِن معاني الكلام، وثانيهما مراعاة السِّياق القائم في ذهن السَّامع في أثناء التَّواصل. وأمَّا السَّامع فملزمٌ ببذل مجهودٍ لتسييق تلك الافتراضات الصَّادرة مِن المتكلّم، ثمَّ تنزيلها في السياق القائم في ذهنه ليحصل على الإفادة.

## 4. الخاتمة

يتَّضح ممَّا تقدَّم أنَّ الإفادة في التفكير اللِّسانيّ الإدراكيّ ناتجةٌ عن التفاعل بين المتكلِّم والسَّامع، ومرتبطةٌ بمجموعة مِن العمليَّات الذِّهنيَّة والإدراكيَّة؛ فالمتكلِّم يجمع بين الإظهار والقصد الإخباريّ، فيُصدر منبِّهًا إظهاريًّا، سواء أكان لغويًّا أم غير لغويٍّ؛ ليجعل شيئًا مَّا ظاهرًا بالنسبة إلى السَّامع.

ولتحقيق الإفادة يمرُّ السَّامعُ بمرحَلَتَين: أولاهما الاستيعاب من خلال فكِّ التَّشفير اللغويّ، وأمّا المرحلة الثانية فيعمَدُ فيها إلى الاستدلال عن طريق التَّسييق، وذلك بربط الجملة بالسِّياق القائم لحظةَ التَّلفُّظ. وكلّما كانت الجملة ملائمةً لذلك السِّياق، مؤثِّرةً فيه، كانت الفائدة كبيرةً، ودرجة الملاءمة مرتفعةً. والكلام غير الملائم هو كلامٌ عديم الفائدة في التَّصوُّر الإدراكي.

ولم نعثر في النَّحو العربي على مقاييس لضبط الإفادة إدراكيًّا، كما في المقاييس التركيبة والدلالية والتداولية، وإنما هي إشارات إدراكية متفرقة، لا ترقى إلى أن تكون مقايس أو معالجات متكاملة. وقد رأينا أهمية استثمار التَّصور الإدراكي، واقترحنا إدراج مبدأ الملاءمة في ضبط مفهوم الإفادة، وذلك لأنَّ الكلام قد تكتملُ فيه شروط الإفادة تركيبيًّا ودلاليًّا؛ فيتشكَّل مِن جملة متضمِّنةٍ معنًى مِن معاني الكلام، مشتملةٍ على حمل وإحالة، ومع ذلك لا يحصل السَّامعُ على معلومة تامَّة تحقِّق الفائدةَ، فيستمِرُّ في بذل الجهد للوصول إلى قصد المتكلم؛ لعدم الملاءمة بين الافتراض والسِّياق.

وحرصتُ هنا على إغناء النَّحو العربيّ في مسألة الإفادة فانطلقت مِن الضَّوابط التي وضعها لتحقيق الإفادة، ودعّمتُ ذلك بضابط إدراكيٍّ آخر تمثّل في الملاءمة. فيكون الكلام مفيدًا إذا تضمَّن معنى مِن معاني الكلام، وتشكَّل مِن حمل وإحالة، ولاءَمَ السِّياق القائم في ذهن السَّامع في أثناء التواصل.

## مراجع البحث

ابن جنّي، عثمان. (ت 392 هـ، د.ت). الخصائص، (ط 4)، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب.

ابن الخباز، شمس الدين. (ت 638 هـ، ط. 2002). شرح كتاب اللمع، (ط 1)، (فايز زكي محمد دياب، دراسة وتحقيق)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة.

ابن السرّاج، محمد بن سهل. (ت 316 هـ، ط. 1988). الأصول في النحو، (ط 3)، (ج 1)، (عبد الحسين الفتلي، تحقيق)، مؤسّسة الرسالة، بيروت.

ابن مالك، جمال الدين. (ت 672 هـ، ط. 1990). شرح التسهيل، (ط 1)، (عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، تحقيق)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

ابن هشام، جمال الدين. (ت 761 هـ، ط. 1985). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، (ط 6)، (مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، تحقيق)، دار الفكر، دمشق.

ابن يعيش، موفّق الدين. (ت 643 هـ، ط. 2001). شرح المفصّل، (ط 1)، دار الكتب العلميّة، بيروت.

السيوطي، جلال الدين. (ت 911 هـ، ط. 2009). المزهر في علوم اللغة العربيّة، موسوعة الشعر العربي، (ط1)، مؤسّسة محمّد بن راشد آل مكتوم.

الشاطبي، أبو إسحاق. (ت 790 هـ، ط. 1428). المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، (ط 1)، (مجموعة من الباحثين، تحقيق)، معهد البحوث العلميّة وإحياء التراث الإسلاميّ، جامعة أم القرى، مكّة المكرّمة.

اللاحم، إبراهيم. (2021). مفهوم الإفادة في النحو العربيّ في ضوء نموذج سيرل في نظريّة الأعمال اللغويّة. **في** فدوى العذاري (محرر.). *تجديد المنوال اللسانيّ، بحوث محكّمة مهداة إلى عز الدين المجدوب*، (ط1)، (ص ص 113-144)، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمّان،

سبيبر، دان، وويلسون، ديدري. (ط. 2016). نظريّة الصلة أو المناسبة في التواصل والإدراك، (هشام إبراهيم عبد الله الخليفة، ترجمة)، (ط 1)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت. (العمل الأصلي نشر 1986).

سيبويه، عمرو بن عثمان. (ت 180 هـ، ط. 1983). الكتاب، (ط 1)، (عبد السلام هارون، تحقيق)، دار الجبل بيروت.

صولة، عبد الله. (2001).أثر نظريّة الطراز الأصليّة في دراسة المعنى، *حوليّات الجامعة التونسيّة، 45*، 259-284.

Al-Lahim, Ibrahim, (ed. 2021), Mafhoum Al-ifada fi al-nahou Al-arabi fi dhaw namoiuhaj Searl fi Al- aamal al-loughawiya. Within the book Renewing the Linguistic Method, peer-reviewed research, (1st edition), Dar Kunuz al-Ma'rifa for Publishing and Distribution, Amman, 113-144.

Al-Shatibi, Abu Ishaq, (d. 790 AH, 1428), Al-Maqasid Al-Shafia fi Sharh Al-Kholasah Al-Kafiya, (1st edition), (A group of investigators, edited), Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Umm Al-Qura University, Mecca.

Al-Suyuti, Jalal al-Din, (d. 911 AH, ed. 2009), Al-Mizhar fi ouloum Al-logha Al-arabiya, Encyclopedia of Arabic Poetry, ( Issue 1), Mohammed bin Rashid Al Maktoum Foundation.

Ibn al-Khabbaz, Shams al-Din, (d. 638 AH, ed. 2002), Sharh kitab Alloumaa, (1st edition),

(Fayez Zaki Muhammad Diab, study and investigation), Dar al-Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation, Cairo

Ibn al-Sarraj, Muhammad bin Sahl, (d. 316 AH, ed. 1988), Al-ousoul fi Al-nahou, (3rd edition), (vol. 1), (Abdul Hussein al-Fatli, edited), Al-Resala Foundation, Beirut.

Ibn Hisham, Jamal al-Din, (d. 761 AH, published in 1985), Mughni al-Labib fi kotob al-aarib, (6th edition), (Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, edited), Dar al-Fikr, Damascus.

Ibn Malik, Jamal al-Din, (d. 672 AH, published 1990), Sharh al-Tashil, (1st edition), (Abdul Rahman al-Sayyid and Muhammad Badawi al-Makhtun, edited), Hajar Printing, Publishing, Distribution and Advertising.

Ibn Jinni, Othman, (d. 392 AH, d.d.), Al-Khasāsīs, (4th edition), Egyptian General Book Authority.

Ibn Yaish, Muwaffaq al-Din, (d. 643 AH, ed. 2001), Sharh al-Mufassal, (1st edition), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

Sibawayh, Amr bin Othman, (d. 180 AH, published 1983), Al-Kitab, (1st edition), (Abdul Salam Haroun, edited), Dar Al-Jabal , Beirut
.

Sawoula, Abdullah, (2001), Athar nadhariyet Al-tieaz Al-asliya fi dieaset al-maana, Annals of the Tunisian University, No. 45, Tunisia, 259-284.

Speber, Dan, and Wilson, Deirdre, (ed. 2016), Relevance or Communication and Cognition, (Hisham Ibrahim Abdullah Al-Khalifa, translation), (1st edition), United New Book House, Beirut. (Original work published 1986).

## معلومات عن الباحث

**د. إبراهيم اللاحم**، أستاذ مشارك في اللسانيّات في قسم اللغة العربيّة وآدابها بكلية اللغة العربيّة والدراسات الاجتماعيّة في جامعة القصيم السعوديّة. حاصل على درجة الدكتوراه في اللسانيّات من جامعة الملك سعود عام 1437هـ تدور اهتماماته البحثية حول الدراسات اللسانيّة.

## Biographical Statement

**Ibrahim Al-Lahim** is an Associate Professor of Linguistics in the Department of Arabic Language and Literature, College of Arabic Language and Social Studies, Qassim University. Dr. Ibrahim Al-Lahim received his PhD degree in Linguistics in 1437 from King Saud University. His research interests include Linguistic studies.

**Email**: islahm@qu.edu.sa